

التوارد المعجمي للفعل الماضي في الفصحى المعاصرة

د. ربيع عبد السلام خلف*

Email: abeerlianna@yahoo.com

Email: rak00@fayoum.edu.eg

* كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة جازان

المملكة العربية السعودية

التوارد المعجمي للفعل الماضي في الفصحى المعاصرة

د. ربيع عبد السلام خلف

الملخص:

- جاء هذا البحث في تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة ثم المصادر والمراجع:
1. تناول التمهيد ثلاث نقاط: الأولى التغير في الفصحى المعاصرة، الثانية عرضت للتعريف بموضوع البحث ومادته ومنهجه، الثالثة تناولت مفهوم التوارد وأنواعه.
 2. جاء المبحث الأول بعنوان: الفعل وأهميته في اللغة العربية، وقد تناول هذا المبحث موقف القدماء والمحدثين والهيئات والمؤسسات اللغوية من الفعل، وعرض لأهميته في الدرس اللغوي قديماً وحديثاً.
 3. وكان المبحث الثاني بعنوان: صور التوارد المعجمي للفعل الماضي، إذ عرض هذا المبحث لصور المناسبة المعجمية والمفارقة المعجمية بين الفعل الماضي من الثلاثي المزيد والكلمات التي ترد بعده وأثر السياق في هذا الأمر.
 4. وكان المبحث الثالث بعنوان: التأثير الدلالي للتواردات السياقية.
 5. وعرضت الخاتمة لأهم نتائج البحث.

مصطلحات أساسية: التوارد المعجمي، للفعل الماضي، الفصحى المعاصرة.

A Lexicon Concomitant of the Past Verb in Modern Standard Arabic

Dr. Rabee Abdel Salam Khalaf

Abstract:

1. The research consists of a preface; three investigative areas; a conclusion; and a bibliography.
2. The first investigative area is titled The Verb and its Importance in Arabic Language.
3. The second area is titled Forms of Lexicon Correlation of the Verb in the Past.
4. The third area is titled Semantic Impact of the Verb in Different Contextual Concomitances\Correlations.
5. The conclusion shows the important findings in the research.

Keywords: A Lexicon Concomitant, Past Verb, Modern Standard Arabic.

تمهيد:

أولاً: التغيير في الفصحى المعاصرة:

أخذت الدراسات والبحوث حول الفصحى المعاصرة مناحي مختلفة واتجاهات متنوعة في مستوياتها كافة، الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية، وتهدف جميعها إلى الوقوف على التغيرات التي تعرضت لها ومعرفة أثر هذه التغيرات في قياس مدى قربها أو بعدها عن اللغة العربية الفصحى، لغة القرآن الكريم والحديث الشريف والتراث العربي. وللتغير في اللغة قوانين وقواعد تحكم حدوثه وتحدد اتجاهاته ومساراته وتكشف أبعاده ودرجات وقوعه، فهو يسري ببطء في الأصوات والصرف والنحو، ويقع سريعاً في مستوى المفردات والدلالة. وقد سار العلماء في تناول التغيرات في الفصحى المعاصرة في طريقتين:

الأول: عرضوا من خلاله للقضايا الجزئية أو الفرعية التي تخص المستوى المعين، ومقابلتها بنظيرتها في اللغة العربية الفصحى، كالكلام مثلاً عن الباء الزائدة للدكتور إبراهيم الدسوقي، والربط بين التراكيب للدكتور محمد حسن عبدالعزيز (رسالة دكتوراه) ولغة الصحافة المعاصرة (كتاب مطبوع) للدكتور محمد حسن عبدالعزيز، والتعدي واللزوم، والأفعال الدالة على الحركة والكلام... الخ.

الثاني: تناولوا من خلاله الظواهر اللغوية العامة الجديدة أو غيرها في المستوى المعين التي تعد تغييراً أصاب هذا المستوى، كالكلام عن الخواص الشكلية والوظيفية للكلمة للباحث (وهي رسالته للدكتوراه)، والخواص التركيبية للجملة للدكتور محمد حسن

عبدالعزیز (رسالة دكتوراه)، وتطور دلالة الألفاظ في لغة الصحافة للدكتور محمد يوسف حبيلص (رسالة دكتوراه)، وطرق تكوين المصطلح العلمي (رسالة دكتوراه) للدكتور عمر سعيد... إلخ، وكلا الطريقتين له أهميته في دراسة لغتنا العربية الفصحى، فهما وإن اختلفا في السبيل الذي سلكه كل منهما غير أنهما يتفقان حول هدف واحد وهو خدمة اللغة العربية الفصحى، بتتبع قضاياها ومسائلها في فترات الزمنية المختلفة، بيد أن الطريق الأول يتسم بالبطء أحياناً في الوقوف على الظواهر الجديدة الطارئة على الفصحى في الفترة الزمنية المعينة، خاصة بعد معرفتنا بوجود فرق في التغيير اللغوي من مستوى لغوي لغيره.

وما يهمنا هو ملاحقة التغيرات وملاحظة الظواهر اللغوية العامة التي قد تتم عن وجود اتجاه لغوي معين تسلكه اللغة العربية الفصحى، فعلى سبيل المثال نلاحظ اتجاهها في كثرة استخدام صيغة المصدر (تفعيل)، وغلبة استعمال الجملة الاسمية في العناوين عامة، وتقدم الجارّ والمجرور والظرف على أجزاء الجملة، والميل إلى إعطاء وظائف نحوية جديدة لكثير من الأدوات مثل مادام وما وإن ولا وغيرها من الظواهر الكثيرة التي تسربت إلى اللغة العربية الفصحى المعاصرة غالباً بتأثير الترجمة عن اللغات الأجنبية.

ثانياً: التعريف بالبحث:

أ. البحث الذي نحن بصدده يسير على منوال الطريق الثاني فقد جاء بعنوان «التوارد المعجمي للفعل الماضي في الفصحى المعاصرة».

1. مناسبة نظرية السياق لهدف البحث الذي يحاول الكشف عن صور التغير الدلالي للفعل الماضي من خلال تأثير التواردات السياقية له.

2. يمكن عن طريق نظرية السياق الكشف عن سمات دلالية تقدمها النظريات الأخرى؛ كالعلاقات الدلالية المتنوعة بين الأفعال، والوقوف على السمات الدلالية لها وتنوعها بحسب السياق وأثر هذا التنوع في تغير دلالة الكلمات.

3. تستطيع نظرية السياق الكشف عن المصاحبات والتعبيرات الاصطلاحية التي يرد فيها الفعل.

ثالثاً: التوارد وأنواعه:

أ. مفهومه:

المقصود بالتوارد أن كلمة أو أكثر ترد مع بعضها ولا ترد مع بعضها الآخر، فلكل كلمة معدل خاص بها لما يصحبها من كلمات، بحيث يمكن التنبؤ بالكلمة التي تجئ بعدها.

فالتوارد من ظواهر المفردات المعجمية، ويرجع ذلك إلى أن مفردات المعجم تنتظم في طوائف يتوارد بعضها مع بعض ويتنافر مع بعض آخر، فالأفعال طوائف تتوارد كل طائفة منها مع طائفة من الأسماء وتتنافر مع الأسماء الأخرى، وهذا هو معنى قول البلاغيين: «إسناد الفعل إلى من هو له أو إلى غير من هو له»⁽¹⁾.

ويطلق على مصطلح (التوارد) عدة مصطلحات أخرى مثل: التضام والمصاحبة collocation وهذان المصطلحان من اهتمامات فيرث firth فقد كان معنياً بالوقوف المشترك للكلمات داخل الجملة، كما ذهب

ب. ويهدف إلى تعرف صور التواردات السياقية المعجمية للفعل الماضي، وأثرها في دلالاته، وسينصب اهتمام البحث على ملاحظة القراءات المعجمية للفعل الماضي في السياقات المتنوعة ومدى تغير السمات الدلالية له وأثر ذلك في تغير دلالاته بصفة عامة.

ويعني البحث هنا بالفعل الماضي من الثلاثي المجرد، والثلاثي المزيد.

ج. وقد جمعت المادة الخاصة بالأفعال الماضية من لغة الصحافة بوصفها أحد مستويات الفصحى المعاصرة التي تشمل مستوياتها بالإضافة إلى أن لغة الصحافة لغة الأدب ولغة العلم.

د. وتعد لغة الصحافة مستوى له أهمية كبيرة؛ لأنه يضم بين مادته مادة أدبية ومادة علمية إضافة إلى المادة الصحفية.

وللتعرف على صور التوارد المعجمي للفعل الماضي، وأثرها في دلالاته فقد قام البحث بتتبع المعنى المعجمي للفعل الماضي في المعجمات العربية لمعرفة مكوناتها أو سماتها الدلالية، ومقابلة ذلك بالسمات الدلالية له في سياقاته المعاصرة، للوقوف على التغيرات الدلالية التي حدثت له.

هـ. وتتعدد المناهج والنظريات الحديثة في دراسة معاني الكلمات ودلالاتها ومنها الفعل؛ كنظرية الحقول الدلالية، ونظرية التحليل التكويني، ونظرية السياق، ونظرية قواعد وظيفة الفعل، غير أن البحث سيعتمد على المنهج السياقي أو نظرية السياق في دراسة تأثير التواردات السياقية للفعل الماضي في دلالاته للأسباب الآتية:

الدلالية له التي تشرح معناه؛ فكلمة طفل مثلا من سماتها الدلالية (+إنساني)، (-بالغ)، (+اسم)... وال فعل أكل يقتضى أن يكون مفعوله يحمل سمات (+محسوس).

ج. قيود التوارد:

يخضع ورود كلمة مع غيرها أو مع مجموعة كلمات في سياقات معينة لضوابط ومعايير محددة قد تكون معجمية، وقد تكون نحوية، فإذا كان بين الكلمات تناسب على المستوى المعجمي سمي هذا بالموافقة المعجمية، وإن لم يوجد التناسب سمي ذلك بالمفارقة المعجمية أو التناظر، وإن كان بين الكلمات تناسب على المستوى النحوي سمي بالتوافق النحوي، وإن لم يوجد التناسب سمي ذلك "بالتناهي"⁽⁴⁾، وقيود التوارد المعجمي أنواع: الأول: قيد يرتكز على معنى المادة، والثاني: يرتكز على المجال الدلالي للكلمات⁽⁵⁾ ولتحقيق هدف البحث فقد وقع في تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة ثم مصادر البحث ومراجعته:

في التمهيد عرضٌ للتغير في الفصحى المعاصرة، والتعريف بموضوع البحث ومراجعته.

المبحث الأول تناول الفعل وأهميته في اللغة العربية.

المبحث الثاني عرض لصور التوارد المعجمي للفعل الماضي.

المبحث الثالث عرض للتأثير الدلالي للتواردات السياقية في الفعل الماضي.

الخاتمة وفيها نتائج البحث.

المصادر والمراجع.

فيرث أيضا إلى أننا نستطيع معرفة الكلمة من خلال المجموعة التي تلازمها⁽²⁾.

ويقابل مصطلح (التوارد) أيضا مصطلح آخر استخدمه تشومسكي Chomsky وسماه (قيود الانتقاء) selection restrictions وقد ظهر عنده في إطار اهتمامه بالمكون الدلالي أو التفسير الدلالي للجمل، لمعرفة الجمل الصحيحة أو المقبولة دلاليا وغير المقبولة دلاليا، كما في قولنا «الفكرة قطعت الشجرة» و«اشتعل الثلج في الماء» ومثالها كذلك الجملة المشهورة في البحث اللغوي المعاصر «الأفكار الخضراء عديمة اللون تنام غاضبة»، كما يعد مصطلح «قيود الانتقاء» الأساس الذي قامت عليه نظرية «قواعد الإسقاط» عند كاتز Katz وفودور Fodor التي تقوم على وضع قواعد للتأويل الدلالي للجمل، يتوقف الوصول إليها على توافق القراءات المعجمية للوحدات داخل هذه الجمل، فإذا تعارضت السمات الدلالية للوحدات تعد الجملة شاذة دلاليا⁽³⁾.

ب. أنواعه:

للتوارد صلة وثيقة بالمعجم والنحو؛ ومن ثم فإن له نوعين: الأول: التوارد المعجمي، والثاني: التوارد النحوي.

وصلة التوارد بالمعجم أنّ كل مدخل معجمي ينبغي أن يمهّد لشرحه بذكر طائفة من الخصائص المعجمية التي تحدد توارده المعجمي؛ أي مصاحبه مدخل أو مداخل أخرى، كما يذكر له طائفة من الخصائص النحوية لتحديد توارده النحوي، وهذه الخصائص المعجمية والنحوية التي تتوفر للمدخل يتم تلاحظ من خلال معرفة السمات أو المكونات

المبحث الأول:

الفعل وأهميته في اللغة العربية

للفعل أهمية كبيرة في اللغات الإنسانية، وبصفة خاصة في اللغات السامية واللغات الهندوأوروبية، بما يحمله الفعل فيها من صيغ وأوزان متنوعة وتعبيرها عن أزمنة مختلفة، فيمتاز الفعل في اللغات السامية بمجموعة من الأوزان المزيّدة، التي تعبّر عن معانٍ مشتقة من المعنى الأساسي، كما أن هذه اللغات (السامية) تهتم في الصيغ الفعلية بالحدث المستفاد منها أكثر من اهتمامها بالأزمنة التي تدل عليها وهي الماضي والحاضر والمستقبل.⁽⁶⁾

وقد عدّ فندريس vandryes الفعل والاسم القسمين الرئيسيين للكلمة في اللغات الهندوأوروبية، وتدرج تحتها بقية الأقسام الأخرى⁽⁷⁾، وعبّر كذلك عن أن الصرف في هذه اللغات قد خص كلا من الفعل والاسم بسلاسل من اللواحق وعلامات الإعراب تختلف في أحدهما عنها في الآخر⁽⁸⁾.

وفي اللغة العربية يعدّ الفعل أحد الأقسام الرئيسية للكلمة، ويمكن توضيح أهميته في النقاط الآتية:

أولاً: شغل علماء اللغة والصرف والنحو قديماً بقضايا الفعل ومسائله، وامتلات كتبهم بالتفصيلات الخاصة بها؛ فتحدثوا عن أبنيته وأوزانه من الثلاثي المجرد والثلاثي المزيّد ومن الرباعي والمعاني الصرفية التي تحملها، كما أفاضوا في الحديث عن أنواعه من حيث التعدي واللزوم والصحة والاعتلال والبناء للمعلوم والمجهول، والتصرف والجمود والتمام والنقصان، وتناولوا العلامات التي يعرف بها بالتفصيل، كما تكلموا على زمن الفعل وتنوعه بتنوع

الحدث الذي يدل عليه الفعل، يقول ابن يعيش " فأما الفعل فكل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان... وذلك من قبل أن الفعل وضع للدلالة على حدث وزمان وجوده فدلالته عليهما من جهة اللفظ وهي دلالة مطابقة، وقولنا مقترن بزمان إشارة إلى أن اللفظ وضع بإزائهما دفعة واحدة..."⁽⁹⁾.

ويقول كذلك " لما كانت الأفعال مساوقة للزمان والزمان من مقومات الأفعال انقسمت بأقسام الزمان ولما كان الزمان ثلاثة ماضٍ وحاضر ومستقبل... كانت الأفعال كذلك ماضٍ ومستقبل وحاضر..."⁽¹⁰⁾، كما تناولوا كذلك حروف الزيادة التي تلحق بالفعل.

يعبّر الكلام السابق عن جوانب اهتمام علماء العربية قديماً بالفعل على المستوى الصرفي، أما على المستوى النحوي فقد تكلموا عليه من حيث الإعراب والبناء وكونه عاملاً قوياً ومؤثراً في الكلمات، "وقد كان اهتمام الأقدمين بهذه المادة غيره عند المعاصرين، كان الأقدمون يرون أن الفعل صاحب العمل وهو عامل قوي بل هو أقوى العوامل فهو يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً كما ينصب سائر ما أسموه (بالفضلات) كالمفاعيل والحال ونحو ذلك وأنه يعمل أينما كان متقدماً أم متأخراً ظاهراً أم مقدراً..."⁽¹¹⁾.

ويلاحظ أن اهتمام القدماء بالفعل على المستوى الصرفي والنحوي أخذ جانبيين: الأول جانب الشكل كالكلام في أوزانه وصيغه وأقسامه وعلاماته وإعرابه وبنائه وعمله.. والثاني جانب الوظيفة كالكلام عن المعاني الصرفية التي تدل عليها صيغه المتنوعة، بيد أن جانب الشكل قد غطى على اهتمام علماء العربية قديماً في دراستهم للفعل.

2. وينظر المحدثون إلى الفعل أيضا على أنه نوع من المشتقات مثله في ذلك مثل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم الزمان والمكان واسم الآلة والمصدر واسم المصدر والمصدر الميمي... الخ، وقد تجنب المحدثون بتلك النظرة الخلاف والجدل الذي دار بين البصريين والكوفيين حول الأصل الاشتقاقي في العربية؛ فالبصريون على أنه المصدر، والكوفيون على أنه الفعل، وقد قدم كل أدلته وحججه محاولا تدعيم رأيه⁽¹⁶⁾.

أما رأي المحدثين في هذا الخلاف فقد ذهبوا إلى أن الفريقين قد بنوا جدلهم على نظرية العامل ورأوا "أن مسألة الاشتقاق تقوم على مجرد العلاقة بين الكلمات، واشترائها في شيء معين، خير من أن تقوم على افتراض أصل منها وفرع... والقدر المشترك بين الكلمات المترابطة من الناحية اللفظية واضح كل الوضوح، ذلك هو الحروف الأصلية الثلاثة... فظن إلى ذلك المعجميون ولم يفتن إليه الصرفيون، فهذه الحروف الثلاثة الصحيحة جذور اللغة العربية التي تتفرع منها الكلمات..."⁽¹⁷⁾.

ويتم تشتق صيغ الفعل المختلفة، وغيرها من الصيغ عن طريق التحول الداخلي، بإدخال الحركات داخل الحروف الثلاثة (أي الأصل أو الجذر)، وكذلك عن طريق الإلصاق، أي بإضافة السوابق واللواحق والأحشاء⁽¹⁸⁾.

3. شغل المحدثون بالربط بين الزمن والصيغة الفعلية، فالفعل يتعدد صيغه وأبنيته وتراكيبه يدل على أقسام الزمان، وهذا أمر حادث في

ثانيا: أما العلماء المحدثون فقد اهتموا في دراساتهم الحديثة بالفعل كذلك، غير أن هذا الاهتمام لم يكن مثل نظيره عند القدماء فهم "يرون أن الفعل مادة لغوية مهمة في بناء الجملة، وهولا يعدو أن يكون حدثا يجرى على أزمنة مختلفة..."⁽¹²⁾.

ويمكن توضيح مظاهر اهتمام العلماء المحدثين بالفعل في النقاط الآتية:

1. يعد الفعل عند المحدثين وحدة صرفية أو مورفيما، وهو من المورفيومات المستقلة أو الحرة أو من الكلمات المعجمية الاشتقاقية كالاسم والصفة في مقابل الكلمات التركيبية كالضمائر والموصولات والإشارات والظروف الجامدة والحروف⁽¹³⁾، ومن خصائص الكلمات الاشتقاقية عدم الحصر وقابلية النقص والزيادة، أما الكلمات التركيبية فذات وظيفة في التركيب ومن طابعها أنها محصورة العدد غير قابلة للزيادة والنقص⁽¹⁴⁾.

والكلمات المعجمية الاشتقاقية لها صيغ صرفية تتمثل بها بنيتها «وإذا كان للكلمة المشتقة معنى مفرد يمكن الاطلاع عليه في المعجم، فإن هذا المعنى المعجمي يقوم على ركيزتين من المعاني إحداها معنى الأصول الثلاثة... والركيزة الثانية ما ينسب إلى الصيغة الصرفية من معنى عام كالطلب والمطاوعة...»⁽¹⁵⁾.

الفعل إذن من الكلمات المعجمية الاشتقاقية، وله صيغ صرفية، وهو يحمل معنيين أحدهما معجمي يمكن تلمسه في المعجم ويستفاد من أصول المادة الثلاثية له، ومعنى صرفي يستفاد من الصيغة التي يرد عليها.

لا على الزمن بل على الصورة أو الشكل فالفعل قد خصص للتعبير عن الصورة أما الزمن فينبع من الجملة، ويعبر عنها بوساطة العناصر المختلفة في الجملة⁽²³⁾، وذهب فندريس إلى أن اللغة العربية لا يوجد فيها إلا زمانان مثل بقية اللغات السامية وهما التام ويعبر عنه بالماضي وغير التام ويعبر عنه بالمضارع⁽²⁴⁾.

4. وقد أولت الهيئات والمؤسسات اللغوية اهتمامها بالفعل كذلك، فقد وجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة اهتمامه إلى صيغ الفعل وعمل على ضبطها والتوسع في قياساتها، تيسيرا على المتكلمين والكتاب، وللتيسير على العلميين في صوغ المصطلحات العلمية، فمن قرارات المجمع الخاصة بالفعل:

1. قراره في ضبط عين الفعل المضارع من ماضي الثلاثي مفتوح العين.

2. قراراته في قياسية بعض الصيغ بالمعاني الصرفية الدالة عليها، نحو: قياسية صيغة (استفعل) للدلالة على الطلب والضرورة والاتخاذ والجعل، وقياسية السين والتاء والألف للإفادة والدنو والحينونة، وقياسية التعدية بالهمزة، وقياسية صيغة (فعل) بتضعيف العين للدلالة على التكثر والمبالغة وصيغة (فاعل) للدلالة على المشاركة والتوالي وكذلك قياسية توهم الحرف الزائد أصليا⁽²⁵⁾، كما صدر عن المجمع قرارات في قياسية صيغ الفعل للدلالة على المطاوعة؛ فصيغة (فعل) الثلاثية مطاوعها القياسي (انفعل) ما لم تكن فاء الفعل حرفا من

كل اللغات، وقد قسم المحدثون الزمن إلى سبعة أقسام: قبل الماضي، الماضي، بعد الماضي، الحاضر، قبل المستقبل، المستقبل، بعد المستقبل، وقد حرصت بعض اللغات على التعبير بالأساليب والصيغ عن معظم تلك الأزمنة كالاتينية والإغريقية وكثير من فروع الفصيحة الهندية الأوروبية، أما اللغات السامية فقد اتخذت صيغا قليلة العدد للتعبير عن تلك الأزمنة السبعة تعبيراً غامضاً⁽¹⁹⁾.

ومن المعروف أن النحاة العرب قديما قد ربطوا بين الصيغة والزمن، فقسموا الأزمان إلى ثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل، ولما رأى النحاة ثلاث صيغ للفعل خصوا كلا منها بزمن من تلك الأزمنة الثلاثة، وكان موقف النحاة العرب قديما في الصيغة والزمن قد أثار خلافا بين العلماء المحدثين، فالدكتور إبراهيم أنيس يرى أن ربط الصيغة بزمن معين، يحملنا في اللغة العربية على كثير من التكلف والتعسف في فهم أساليبها، وذهب إلى أنه من الواجب الفصل بينهما، ودراسة أساليب الصيغ مستقلة عن الزمن دراسة لغوية لا منطقية⁽²⁰⁾.

وذهب الدكتور إبراهيم السامرائي إلى أن الفعل لا يفصح عن الزمان بصيغته، وإنما يتحصل الزمان من بناء الجملة، لأنها تشتمل على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمان في حدود واضحة⁽²¹⁾، أما الدكتور تمام حسان فقد رأى أن الزمن في اللغة العربية نوعان: الأول الزمن الصريح الذي يستفاد من الصيغ، الثاني: الزمن النحوي الذي تدل عليه الصيغ من خلال الجمل والتراكيب⁽²²⁾، أما هنري فليش Henri fleish فذهب إلى أن الفعل العربي قائم

يعبر بها عن الحدث مسندا إلى زمن منظور إليه بكونه مدة استغراقه منسوباً إلى فاعل موجهها إلى مفعول، ويسمى فندريس الجملة الاسمية في قولنا: زيد عاقل، والسماء زرقاء الجملة الاسمية البحتة، أما الجملة الاسمية التي يكون المسند فيها فعلاً كما في قولنا: علي حضر، وزيد خرج فيطلق عليها اسم (الجملة الاسمية الفعلية): لأنها تجمع بين خصائص هذين النوعين من الجمل (أي الاسمية والفعلية)، فهي في الواقع جمل اسمية ولكن أدخل فيها الفعل⁽²⁸⁾.

ومن الملاحظ أن عناوين الصحف يكثر فيها استعمال الجملة الاسمية البحتة، والجملة الاسمية التي يكون المسند فيها فعلاً، ويبدو أن شيوع أو كثرة الجملة الاسمية البحتة يعود إلى اهتمام الصحافة أو الكاتب بإبراز الشيء أو المصدر أو العنصر الأول في الجملة، أما في الجملة الاسمية التي مسندها فعل، فيبدو الاهتمام بالعنصر المصدر في الجملة والحدث الصادر عنه، ومن ثم بالزمن الذي وقع فيه الحدث؛ ويرى الأستاذ على الجارم أن «العربي جرت سليقته ودفعته فطرته إلى الاهتمام بالحدث في الأحوال العادية الكثيرة وهي التي لا يريد فيها أن ينبه السامع إلى الاهتمام بمن وقع منه الحدث أو التي لا يهتم هو فيها بمن وقع منه الحدث... وقد يلتجئ العربي إلى الجملة الاسمية إذا كان القصد إلى الفاعل وإلى الإسراع بإزالة الشك فيمن صدر منه الفعل فيبدأ بذكره أولاً قبل أن يذكر الفعل لكي يخصصه به أو لكي يبعد الشبهة عن السامع ويمنعه أن يظن به الغلط والتزايد»⁽²⁹⁾.

5. مثل الفعل محورا وأساسا لنظرية دلالية حديثة تسمى نظرية (الحالة النحوية) أو نظرية (قواعد

حروف كلمة (ولنمر) أما إذا كانت من حروفها فقياسية مطاوعها (افتعل)، وصيغة (فعل) بتشديد العين قياس مطاوعها (تفعل)، وصيغة (فاعل) قياس مطاوعها (تفاعل)، وصيغة (فعلل) الرباعية قياس مطاوعها (تفعلل).

3. والقرارات الجمعية السابقة تكشف عن اهتمام المجمع بالجانب الصريفي للفعل، أما من الناحية النحوية فقد توسع المجمع في قياسية تعدي الفعل بالتضمين، كما قرر المجمع صرف النظر عن الضمائر المستترة وجوبا أو جوازا، وعدّ ضمائر الرفع المتصلة بارزة أو مستترة حروفا دالة على نوع المسند إليه أو عدده، وهذا القرار اتخذ ضمن المشاريع التي قدمها المجمع لتيسير قواعد النحو والصرف⁽²⁶⁾.

4. والفعل من الناحية النحوية في نظر المحدثين ركن مهم في بناء الجملة العربية التي ترد في نوعين الجملة الاسمية والجملة الفعلية، ويمثل الفعل المسند في الجملة الفعلية التي تبدأ بفعل، أما الجملة الاسمية فهي التي تبدأ باسم، ولم يختلف العلماء المحدثون في تناولهم لأركان الجملتين عن تناول علماء العربية قديما كثيرا، بيد أنهم شاركوا القدماء في اختلافهم حول الجملة الاسمية التي يكون المسند فيها فعلاً كما في قولنا «زيد قام» هل هي جملة اسمية أم فعلية، فقد عدها الكوفيون فعلية، وعدها البصريون اسمية، وأخذ بعض العلماء المحدثين برأي الكوفيين، وبعضهم الآخر برأي البصريين⁽²⁷⁾.

أما فندريس فيرى أن الجملة الاسمية هي التي يعبر بها عن نسبة صفة إلى شيء، أما الجملة الفعلية

وتصنيفه على مستوى التركيب العميق ودلالته بغض النظر عن التراكيب السطحية المشتقة من هذا التركيب العميق، بحيث يمكن أن تربط بين مجموعة من الجمل المختلفة التراكيب سطوحيا بتركيب عميق واحد يجرى العمل فيه، ومن ثم بناء على ذلك يتحول إلى عدة جمل سطوحية تتحدد فيها وظائف الكلمات وموقعها طبقا لدلالاتها على حالة نحوية»⁽³²⁾.

فالجمل الآتية:

1. فتح الرجل الباب.
2. فُتِحَ الباب.
3. فتح المفتاح الباب.
4. الرجل فتح الباب.

ترجع جميعا إلى بنية عميقة واحدة، مع ملاحظة التغيرات التي جرت على مستوى التراكيب السطحية من حيث الحذف والإحلال والتقديم بين العوامل والمعمولات في هذه الجمل، فالفاعل الحقيقي هو الأداة (المفتاح) وليس الرجل لأن هذه النظرية تحكم الدلالة والعلاقات الدلالية الثانية في التركيب الباطني العميق، أما الاختلافات الموجودة في مواقع الكلمات بين جملة وأخرى فتتصل بالتركيب السطحي، ولا تؤثر غالبا على معنى الجملة، لأن التركيب الباطني في جميع الأحوال واحد⁽³³⁾.

وقد استطاعت نظرية قواعد وظيفة الفعل «تجنب الجدل القائم حول صيغة المجهول هل هي مشتقة من الجمل المبنية للمعلوم على مستوى التركيب السطحي أو العميق، أو أن للمجهول صيغة مستقلة، وذلك بتأكيدنا أن لصيغتي المعلوم والمجهول تركيبا ضمنيا واحدا»⁽³⁴⁾.

وظيفة الفعل) case Grammar، وتنسب إلى شارلز فيلمور، ويحتل الفعل فيها مركزا مهما وحيويا في الجملة؛ إذ نجد أن كل فعل يعمل في مجموعة من الحالات النحوية داخل التركيب العميق، ويظهر أثر هذا العمل على التركيب السطحي في شكل كلمات أو عبارات تعمل عمل الفاعل أو المفعول أو غيرها من الوظائف⁽³⁰⁾.

فهذه النظرية تعتمد نظاما دلاليا شاملا وقابلا للتطبيق في مختلف اللغات، وترى أن التركيب العميق Deep Structure للجمل يتألف من مجموعة من العلاقات القائمة بين الفعل من جهة وبين سلسلة من العبارات الاسمية تمثل مجموعة من الأدوار تفيدها في تحديد معاني الأفعال في ضوء الأطر الوظيفية التي توجد فيها هذه الأفعال.

فاهتمام هذه النظرية ينصب في الأساس على تحليل التركيب العميق للجملة إلى عناصر معينة هي: فعل أساسي ترتبط به مجموعة من العبارات الاسمية المحدودة الوظيفة، وهذه الوظائف تمثل سلسلة من الأدوار هي: العامل Agent، المفعول Object، المعاني Experiencer، المستفيد Bane active، المكاني (Locative 31).

فالوظائف السابقة (العامل، المفعول، المعاني، المستفيد، المكاني) تحدد المضمون الدلالي للجملة كلها في بنيتها العميقة بالإضافة إلى أنها تحدد معاني الأفعال.

وتتصل نظرية الحالة النحوية بفكرة العامل والمعمول عند نحاة العربية «غير أن الجديد في نظرية فيلمور.. هو أن العمل أو التعليل يتم رصده

المبحث الثاني :

صور التوارد المعجمي للفعل الماضي

تتنوع السياقات التي يرد فيها الفعل الماضي في الفصحى المعاصرة؛ ومن ثم تتنوع أيضا القراءات السياقية له ونعنى بها تعدد السمات أو المكونات الدلالية للفعل من سياق لغيره، ومن المعروف أن لكل فعل سمات أو مكونات دلالية خاصة به تتبع من المعنى المعجمي المركزي الدال عليه، ويعبر عن المعاني المعجمية للأفعال بالقراءات المعجمية، فالفعل إذن له معنى أساسي مركزي يكشف عن السمات الدلالية الأساسية التي تميزه من غيره من الأفعال، وتكتسب الأفعال سمات دلالية جديدة تضاف إليها من خلال السياقات المتنوعة التي ترد فيها، ومن ثم فإن القراءة السياقية للفعل قد تضيف إليه سمات دلالية إلى جانب السمات الدلالية الأساسية المركزية المعجمية له في الأساس والتي تكشف عنها القراءة المعجمية. ويمكن ذكر السياقات التي يرد فيها الفعل الماضي بأنواعه (اللازم والمتعدى) للكشف عن صور التوارد المعجمي له فيما يلي:

أولا: الفعل الماضي اللازم والمتعدى المجرد:

أ. يتوارد الفعل الماضي اللازم والمتعدى في سياقات عديدة مع كثير من الكلمات المعبرة عن أسماء للهيئات والمؤسسات والجماعات والمرافق وأسماء الأماكن والمواد والاكتشافات، والأنظمة، والاختراعات، والأشياء عامة من الحيوانات والجماد...، وورود الفعل مع الكلمات السابقة جاء نتيجة تطور ورقي الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية والعلمية عند الإنسان الذي أراد التعبير

عن معطيات هذا التطور والرقى معتمدا على إسناد الأحداث التي تدل عليها الأفعال المختلفة إلى هذه الكلمات التي ترد في موقع المسند إليه (أو الفاعل) لهذه الأفعال، بدلاً من إسنادها إلى الإنسان نفسه، ومصاحبة الكلمات السابقة للفعل الماضي اللازم والمتعدى ترد في صورتين: الأولى وجود مناسبة معجمية بين الفعل وما أسند إليه من الكلمات المذكورة سلفاً والثانية: وجود مفارقة معجمية بين الفعل وما أسند إليه من هذه الكلمات.

الأولى: فمن أمثلة المناسبة المعجمية بين الفعل الماضي وما أسند إليه:

حصل أحمد فريد على جائزة الرئيس لعام 2007⁽³⁵⁾
قام الكابتن سمير عدلي بإنهاء كافة إجراءات السفر.⁽³⁶⁾
سقطت الأخشاب فوق الطفلة.⁽³⁷⁾

تقتضى الأفعال (حصل، قام، سقط) في الأمثلة السابقة أن يكون المسند إليها، أو ما يقوم بها كلمات تحمل سمة (+إنساني)، وهذا ما وجدناه بالفعل؛ فالمسند إليه في هذه الأفعال عبارة عن أعلام تحمل بالطبع سمة + إنساني، ومن ثم فالمناسبة المعجمية هنا توفرت بين الأفعال وما أسند إليها على اختلاف نوع الفعل سواء أكان لازماً أم متعدياً، أما الفعل (سقط) فإنه يقتضى أن يكون المسند إليه بعده كلمة تحمل سمة (+حركة)، وسمة (+ قابلة للسقوط من مكان إلى مكان)، وقد تحقق ذلك بالفعل فكانت كلمة (الأخشاب) التي جاءت بعد الفعل سقط فتحققت المناسبة المعجمية بينها وبين الفعل قبلها.

إليه إما علاقة المالك بالملكية، أو علاقة المكان أو المحل بمن يقطنه، أو علاقة السبب والمسبب، والجزء بالكل، والوعاء بالمحتوى، وغيرها من العلاقات.

فمما يدخل في إطار علاقة المكان أو المحل تلك الأمثلة التي نحيل فيها بالمؤسسات التي نعدها أمكنة أو محلات على الأفراد المسئولين بهذه المؤسسات، كما أننا نتصور اللغة أو العادات الحضارية ملكية لأصحابها، ولذلك تسمى اللغات والحضارات بأسماء أصحابها ونحيل على المتكلمين ببعض خصائص لغاتهم، ومن علاقة المالك بالملكية العلاقة التي تربط بين الأشخاص وشهاداتهم ومراتبهم العلمية فنحن نحيل على الأشخاص بأسمائهم أو شهاداتهم، وكذلك العلاقة التي تربط بين الأشخاص والمناصب والمؤسسات أو الوظائف الاجتماعية والسياسية التي يملكونها⁽⁴¹⁾.

والواقع أن العلاقات السابقة تندرج جميعها تحت العلاقات المجازية التي تتكفل بتفسير المفارقة المعجمية بين الأفعال الماضية والكلمات التي تتوارد معها في السياقات المختلفة، والأمثلة كثيرة في الفصحى المعاصرة التي تقع فيها المفارقة المعجمية بين الأفعال الماضية المجردة والكلمات الواردة معها في السياق، وتقوم فيها العلاقات المجازية التي حلت محل العلاقات المعجمية بتفسير هذه المفارقة. ومن الأمثلة على ذلك:

نفى البرلمان العراقي...، هبط مؤشر السوق...،
وقع الحادث الأول...، طرحت الحكومة الفرنسية...،
جاءت الاتصالات...، قام بنك القاهرة...، شهدت
الأسهم... الخ.

الثانية: أ. ومن أمثلة المفارقة المعجمية بين الفعل الماضي المجرد والكلمات بعده:

رفع القادسية رصيده إلى 27 نقطة.⁽³⁸⁾

وذكر راديو إسرائيل نقلا عن الصحيفة.⁽³⁹⁾

لقد وضعت وزارة الإسكان نظاما لتوزيع وحداتها السكنية.⁽⁴⁰⁾

الحقيقة أن الأمثلة السابقة ومما سيذكر بعد قليل نجد فيها الأفعال مسندة إلى هيئات ومؤسسات وأماكن وجماد وغيرها، بدلا من إسنادها إلى الأشخاص مباشرة؛ بيد أن هناك علاقة ترابط وثيقة بين هؤلاء الأشخاص وهذه الهيئات والمؤسسات والأماكن والجماد... إلخ التي استعوض بها عن هذه الأشخاص، فالقادسية مثلا اسم للنادي الرياضي، واللاعبون هم الذين رفعوا الرصيد وليس النادي (فالعلاقة هنا المكانية)، (أو علاقة الوعاء بالمحتوى)، كما أن راديو إسرائيل لم يذكر الخبر وإنما الذي ذكره هو المذيعون الذين يعملون في هذا الراديو (فالعلاقة هنا أيضاً المكانية)، وكذلك فإن وزارة الإسكان لم تضع النظام وإنما الذي وضعه الأعضاء العاملون فيها (والعلاقة هنا المكانية).

فالسبب إذن في المفارقة المعجمية هو إسناد الأفعال المذكورة إلى هذه الهيئات والمؤسسات والأماكن والجماد وغيرها بدلا من إسنادها إلى الأشخاص الذين قاموا بهذه الأفعال في الحقيقة، ولكن العلاقة التي تربط بين الأشخاص والمؤسسات والهيئات والأماكن... التي ينتسبون إليها هي التي سمحت بوجود مثل هذه التواردات وكثرتها واستيعاب اللغة لها، وتكون العلاقة بين الأشخاص وما ينتسبون

مما يؤدي إلى سقوط سمة دلالية من سمات هذه الأفعال فتحدث المفارقة. ومن أمثلة إسناد الفعل إلى الكلمات المعنوية والمصادر:

فتحت المعاهدة الباب على مصراعيه.⁽⁴⁴⁾

وجاءته فكرة أن يضع في جيبه فيلما.⁽⁴⁵⁾

فقد قفزت الأسعار لأكثر من 102 دولار.⁽⁴⁶⁾

فالفعل (فتح، جاء) يقتضى أن يكون المسند إليه يحمل سمة (+ مادي) ولكن بسقوطها جاز وقوع كلمة المعاهدة، وكلمة (فكرة) في موقع المسند إليه والفعل (قفز)، من أفعال الحركة يقتضى أن يكون المسند إليه يحمل سمة (+حركة)، ولكن بسقوطها جاز وقوع كلمة (الأسعار) في موقع المسند إليه.

وقد بنيت الاستعارة في الأمثلة السابقة على انتقال دلالة الأفعال المذكورة من المدلول الحسي إلى المدلول المعنوي، ويسمى هذا بالتجريد الذي تتصف به كل لغة حية راقية، وهو الذي يحدث غالباً في اللغة، ويصاحب تطور العقل الإنساني، ويمكن عدّ التجريد صورة من صور المجاز، ويطلق على التجريد كذلك اسم (التصعيد)⁽⁴⁷⁾ كما يعد هذا النقل الدلالي من المحسوس إلى المجرد من باب (التجسيد) الذي يقوم على إضفاء الصفات المادية على الأشياء المعنوية.

ثانياً: الفعل الماضي من الثلاثي المزيد:

يأخذ توارد الفعل الماضي من الثلاثي المزيد الصور نفسها التي بدت للفعل الماضي المجرد:

فهو يتوارد مع الكلمات المعبرة عن أسماء هيئات وأماكن، ومواد وأنظمة، وحيوانات، وجمادات.... في سياقات عديدة، كما يتوارد في سياقات كثيرة كذلك

ب. ولا تقع المفارقة المعجمية بين الفعل وما أسند إليه فقط بل قد تحدث بين الفعل والمسند إليه والمفعول إن كان الفعل الماضي متعدياً، أو الفعل والمسند إليه وما يتعلق به إن كان الفعل لازماً ومن أمثلة ذلك:

يدخل الجيش الملكي المباراة بمعنويات عالية.⁽⁴²⁾

تدخل مصر في مرحلة انتخابات جديدة للمحليات⁽⁴³⁾

في المثال الأول المفارقة المعجمية بين الفعل والمسند إليه (الجيش الملكي) وبين الفعل والمسند إليه والمفعول وهو كلمة (المباراة)، والمفارقة المعجمية في المثال الثاني بين الفعل والمسند إليه، وبين الفعل والمسند إليه والمفعول وهو كلمة (مرحلة). وقامت العلاقات المجازية بتفسير هذه المفارقة، كعلاقة المكان في المثال الأول، فالجيش يدخل الملعب لا المباراة، والزمانية في المثال الثاني، فمصر ستدخل في زمن الانتخابات، وليس في المرحلة.

2. ويتوارد الفعل الماضي في سياقات كثيرة مع الكلمات المعنوية، وكذلك (المصادر)، ومن ثمّ تحدث المفارقة المعجمية لإسناد الأفعال إليها وإذا كانت العلاقات المجازية لها الدور الأكبر في تفسير المفارقة المعجمية بين الفعل الماضي وما أسند إليه كما وضح في الأمثلة السالفة، فإن الاستعارة هنا- وهي نوع من المجاز- تقوم على علاقة المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي - تؤدي الدور نفسه في هذا السياق بتفسير المفارقة المعجمية بين الفعل الماضي وما أسند إليه، والسبب في هذه المفارقة إسناد الأفعال الحسية إلى الشيء المعنوي أو المجرد؛

2. أما النوع الثاني من الكلمات وهي الكلمات المعنوية والمصادر فيتوارد معها الفعل الماضي المزيد في سياقات متنوعة نورد أمثلة لها فيما يلي:

فقد اصطدمت مهمة عمرو موسى.. بالخلاف بين الأغلبية والمعارضة.⁽⁵³⁾

أظهر استطلاع جديد للرأي... أن المرشحين يسيران كتفا بكتف.⁽⁵⁴⁾

وأشار التقرير الفصلي الصادر عن البنتاجون⁽⁵⁵⁾

والأمثلة كثيرة لهذا النوع السابق من الكلمات التي تتوارد مع الأفعال الماضية وتقع في موقع المسند إليه منها أيضاً: تواصلت أعمال الندوة، تراجعت إيرادات...، تضاربت التصريحات ارتفعت معدلات توريد القمح...، استطاع العلم الوصول...، اتجه التفكير...، ارتفع المستوى.. الخ.

الملاحظ في الأمثلة السابقة وجود خرق لقيود التوارد المعجمي بين الفعل الماضي والكلمات المعنوية والمصادر المسندة إليه؛ والسبب في ذلك إسناد الأفعال المحسوسة إلى الشيء المعنوي بعده؛ ومن ثم كانت المفارقة المعجمية بينهما، فإسناد الأفعال المحسوسة إلى الشيء المعنوي يؤدي إلى مفارقة معجمية؛ لأن هذه الأفعال تحمل سمات دلالية معينة تقتضى أن يكون ما بعدها يحمل السمات الدلالية نفسها حتى تحدث المناسبة المعجمية أو التوافق المعجمي بينهما، وبسقوط سمة دلالية واحدة أو أكثر من سمات هذه الأفعال جاز إسناد هذه الأفعال إلى ما بعدها، وحلت العلاقات المجازية (الاستعارة) محل العلاقات المعجمية في تفسير خرق قيود التوارد المعجمي، أو المفارقة المعجمية بينهما

مع الكلمات المعنوية بصفة عامة، والمصادر بصفة خاصة.

1. وفي توارده مع الكلمات من النوع الأول، قد تحدث المناسبة المعجمية معها، وقد تقع المفارقة المعجمية، فمن أمثلة المناسبة المعجمية:

لقد اكتشف الإنسان 92 عنصراً في الطبيعة.⁽⁴⁸⁾

وانسحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الجلسة.⁽⁴⁹⁾

فالأفعال السابقة (اكتشف، انسحب) تقتضى أن يكون المسند إليه بعدها يحمل ملمحاً دلالياً هو (+إنساني)، وهذا ما تحقق بالفعل، ومن ثم كانت المناسبة المعجمية بينهما.

ومن أمثلة المفارقة المعجمية:

واستمعت المحكمة إلى أقوال المقدم كمال وجدي⁽⁵⁰⁾

وأكد البنك الدولي أنه سيعمل مع المملكة العربية السعودية.⁽⁵¹⁾

ألقت أجهزة الأمن القبض على المتهمين.⁽⁵²⁾

والسبب في المفارقة المعجمية بين الفعل وما أسند إليه هو كسر قيود التوارد المعجمي بينهما، بسبب سقوط سمة دلالية معينة في هذه الأفعال، فالفعل (استمعت وأكّد) يحمل سمة (+إنساني)؛ ولكن بسقوط هذه السمة جاز إسناده إلى الكلمات بعده، وقد حلت العلاقات المجازية محل العلاقات المعجمية بينهما، وقامت بتفسير حدوث المفارقة المعجمية، فالعلاقة المجازية وهي (المكانية) هي التي سمحت بإسناد الفعل (استمع) إلى المحكمة، والفعل (أكّد) إلى البنك الدولي.

كشفت عن وجود تغير في القراءة المعجمية للفعل الماضي نتج عن المفارقة المعجمية أو فرق قيود التوارد المعجمي بين الفعل الماضي والكلمات التي يتوارد معها، بيد أن تنوع التواردات المعجمية للفعل الماضي يعنى تنوع السياقات التي يرد فيها هذا الفعل، ومن الطبيعي أن يكون التغير في القراءة المعجمية للفعل الماضي قد نتج بسبب سقوط سمة دلالية معينة من السمات الدلالية له بحسب السياق الوارد فيه.

وقد نبه أولمان Ullmann على أن المنهج التحليلي الذي يعنى بتحليل السمات أو الملامح الدلالية للكلمات لا يتضارب مع المنهج السياقي، بل يمثلان خطوتين متتاليتين في الاتجاه نفسه؛ فقد صرح بأن على المعجمي أولاً أن يلاحظ كل كلمة في سياقها، ثم يستخلص من هذه الأحداث الواقعية العامل المشترك العام، ونسجله على أنه المعنى (أو المعاني) للكلمة، وبعد أن يجمع المعجمي عدداً من السياقات الممتدة التي ترد فيها كلمة معينة يصبح المجال مفتوحاً أمام المنهج التحليلي⁽⁵⁹⁾.

فكلا المنهجين السياقي والتحليلي يحتاج إلى مساعدة الآخر في الوصول إلى هدفه، فإذا كان المنهج السياقي يكشف عن تنوع أو تعدد معاني الكلمات بتنوع سياقاتها فإن المنهج التحليلي يكشف عن أن هذا التعدد والتنوع في معاني الكلمات إنما يحدث بسبب تغير في السمات أو الملامح الدلالية لها بحسب تنوع السياقات الواردة فيها، وهذا ما أشار إليه البحث عند كلامه على سبب اختياره للمنهج السياقي في الجزء التمهيدي من هذا البحث، ويحاول هذا البحث الكشف عن تأثير التواردات السياقية في دلالة الفعل الماضي من الثلاثي المجرد والثلاثي المزيد:

فالأفعال (اصطدمت، تواصلت، ارتفعت، اتجه) تحمل سمة (+حركة)، وبسقوط هذه السمة جاز ورودها مع الكلمات المعنوية والمصادر بعدها وقامت (الاستعارة) بتفسير المفارقة المعجمية، على أساس وجود مشابهة بين المعنى الحقيقي للأفعال والمعنى المجازي لها بعد إسنادها، كما أن الفعلين (أشار، أظهر) يحملان سمة (+إنساني) وبسقوط هذه السمة، جاز ورود الفعلين مع الشيء المعنوي بعدهما، وحدثت المفارقة المعجمية التي فسّرت استناداً إلى العلاقة المجازية وهي الاستعارة هنا.

وإذا كانت المفارقة المعجمية قد وقعت بين الفعل وما أسند إليه فإنها قد تقع أيضاً بين الفعل ومفعوله ومن أمثلتها:

أطلق المشاركون في المائدة المستديرة نداء للمجتمع الدولي لوقف الجرائم⁽⁵⁶⁾.

وخفضت السلطات الإيرانية تعاونها مع الوكالة الدولية⁽⁵⁷⁾ ووجه الرئيس الشكر لأسر القادة المكرمين⁽⁵⁸⁾.

فالمفارقة في الأمثلة السابقة بين (أطلق ونداء)، و(خفضت وتعاون)، و(وجه والشكر)، وسببها أن هذه الأفعال تقتضى أن يكون مفعولها شيئاً حسيماً، توافق السمات الدلالية التي تحملها هذه الأفعال، ولكنها وقعت على أشياء معنوية، فكانت المفارقة المعجمية، التي تم وضحت بوجود علاقة مجازية بين هذه الأفعال ومفاعيلها.

المبحث الثالث:

التأثير الدلالي للتواردات السياقية في الفعل الماضي

عرفنا في المبحث السابق أن الفعل الماضي يتوارد مع كلمات كثيرة ومتنوعة؛ وهذا التنوع في الكلمات

المعاصرة مع الكلمات المعنوية العقل والمصادر نحو:

وقد جاء إعلان السناتور ماكين مفاجأة⁽⁶³⁾.

ولهذا جاءت الحلول في الأفلام الثلاثة من الشارع⁽⁶⁴⁾

وجاءت المباراة متوسطة المستوى.⁽⁶⁵⁾

ويوضّح استعمال الفعل (جاء) في المعجمات أن المعنى المعجمي الأساسي له هو (أتى)، وقد يكتسب معاني أخرى من خلال السياق كما ورد في المعجم الوسيط (نزل، حدث وتحقق)، بيد أن السياقات التي ورد فيها الفعل في الفصحى المعاصرة وتوضحها الأمثلة السابق ذكرها تكشف أن الفعل يتوارد كثيرا مع الكلمات المعنوية العقلية وأن دلالاته تحتمل صورتين: الأولى: أن معناه في هذه السياقات كلها ورد بمعنى (أتى) وتقوم العلاقات المجازية بتوضيح هذا المعنى، وهو معناه المعجمي الأساسي والثانية: أن معناه في هذه السياقات هو (ظهر أو بدا)، وهو معنى سياقي اكتسبه من التواردات السياقية مع الكلمات المعنوية.

2. قام: وورد في القاموس المحيط.. «وقام قوما وقومة.. انتصب... وقاومته قواما قمت معه. وقامت المرأة تنوح طففت والأمر اعتدل واستقام وفي ظهري أوجعني.. والماء جمد (أصاب).

في المثالين الثالث والرابع، وبمعنى (ذكر والدابة وقفت...»⁽⁶⁶⁾.

وورد في المعجم الوسيط "قام - قوما، وقيامًا، وقومه: انتصب واقفا والأمر: اعتدل.. وعلى الأمر: دام وثبت وللأمر: توله.. ويقال: قام يفعل كذا: أخذ في عمله"⁽⁶⁷⁾.

يتضح من المعجمين السابقين أن الفعل (قام)

كشفت التواردات السياقية للفعل الماضي المجرد والمزيد عن وجود تغير في دلالة هذا الفعل، ويعد المجاز السبب الرئيسي في حدوث التغير الدلالي؛ بسبب انتقال الفعل من الدلالة على المحسوس إلى الدلالة على المجرد؛ وبعبارة أخرى بسبب إسناد الفعل إلى العقليات والمجردات من الأشياء، ممّا أدى إلى تغير السمات الدلالية للفعل الماضي وبالتالي تغيرت دلالاته.

وليس المقصود بالمجاز هنا المجاز البلاغي «الذي يعمد إليه الفن والأدب، فلا يكاد يثير دهشة أو غرابة في ذهن السامع، فليس المراد منه إثارة العاطفة أو انفعال النفس، بل هدفه الأساسي الاستعانة على التعبير عن العقليات والمعاني المجردة، فهو لهذا يعدّ مرحلة تاريخية متغيرة لتطور الدلالة عند الأمم»⁽⁶⁰⁾.

وللوقوف على مظاهر التغير الدلالي في الفعل الماضي فقد قام البحث بمقابلة دلالات استعماله في المعجمات العربية ودلالاته التي اكتسبها من خلال التواردات السياقية في الفصحى المعاصرة، ويمكن أن نقدم الآن بعض الأفعال التي جرت عليها الدراسة من الفعل الماضي المجرد والمزيد لمعرفة تأثير التواردات السياقية في دلالاتها:

1. الأفعال المجردة:

1. جاء: ورد في القاموس المحيط: "جاء يجيء. أتى. وأجأته، جئت به وإليه ألجأته.."⁽⁶¹⁾.

وورد في المعجم الوسيط: "جاء... أتى ويقال: جاءه، وجاء إليه. وجاء بالشيء: أتى به، والغيث: نزل. والأمر: حدث وتحقق.."⁽⁶²⁾.

وورد الفعل في سياقات عديدة في الفصحى

كثيرة له⁽⁷⁴⁾، ويرد في الفصحى المعاصرة في سياقات عديدة أيضا بمعانٍ متنوعة من أمثلته:

وضرب ميدلزبره موعدا في ربع النهائي⁽⁷⁵⁾

وضرب تامر حسنى الرقم القياسي في تغيير أرقام هاتفه⁽⁷⁶⁾

وضرب التقرير أمثلة ذلك⁽⁷⁷⁾

فالفاعل في المثال الأول بمعنى (حدد)، وبمعنى (حقق)، وبمعنى (كشف) في المثال الثالث، ومن الملاحظ أن الفعل (ضرب) اكتسب المعاني السابقة من خلال توارداته السياقية المتنوعة مع كلمات محسوسة أو كلمات معنوية عقلية التي قد يكون بينها وبينها مناسبة أو مفارقة معجمية، وللمجاز دور كبير في تفسير المفارقة المعجمية هذه، وإكساب الفعل دلالات متنوعة.

4. جرى: يرد المعنى المعجمي لهذا الفعل في المعاجم بمعنى اندفع وسار، ويدل على معانٍ سياقية أخرى متنوعة، ورد في المعجم الوسيط: ”جرى الفرس ونحوه جريا، وجراء: اندفع في السير و- السفينة والشمس والنجوم جريا: سارت.. وإلى كذا: قصد وأسرع، وله الشيء: دام..⁽⁷⁸⁾، ويرد في الفصحى المعاصرة في سياقات عديدة بمعنى (حدث وتم) أو وقع ومن أمثلته:

أكد العميد محمد ولد عبدالعزيز قائد الانقلاب الذي جرى في موريتانيا⁽⁷⁹⁾.

وتدخل الهمزة على الفعل (جرى) فيعطى معنى سياقيا هو (تم أو فعل) ومن أمثلته:

أجرت سلطات مطار القاهرة أمس تجربة ناجحة⁽⁸⁰⁾

يدل على معنى معجمي أساسي هو (انتصب ووقف)، ويدل على معانٍ سياقية متنوعة وضعت في العبارات المنقولة من المعجمين، ويتوارد الفعل في الفصحى المعاصرة مع كلمات كثيرة ومن أمثلته:

وكما قام الرئيس الإيطالي بإعادة تمثال: فروديت كورتيا⁽⁶⁸⁾

وقد قام الكابتن سمير عدلي بإنهاء كافة إجراءات السفر⁽⁶⁹⁾

والفعل (قام) في الأمثلة السابقة يستعمل بمعنى نهض (وانتصب)، وهذا يوضح أن الفعل حافظ على معناه المعجمي المركزي بالرغم من تنوع التواردات السياقية له، وتدخل الهمزة على الفعل قام فيؤدي معاني أخرى إحداها يمثل المعنى المعجمي وهو الدلالة على الدوام والإقامة، والمعاني الأخرى معانٍ سياقية متنوعة. والشيء أدامه وفلانا ضد أجلسه⁽⁷⁰⁾.

في المعجم الوسيط ”أقام بالمكان: لبث فيه واتخذ وطنًا. فلانا من مكانه: أزال عنه والشيء: أدامه وأنشأه موفي حقه..“⁽⁷¹⁾، ويرد الفعل (أقام) في سياقات عديدة بمعنى (أنشأ)، وهو معنى سياقي من المعاني التي ذكرت في المعجم الوسيط ومن أمثلته:

أقامت شبكة أوربت حفلها السنوي⁽⁷²⁾

وأقام الصندوق الاجتماعي منافذ مماثلة⁽⁷³⁾

والمعنى المذكور للفعل أقام في الفصحى المعاصرة معنى جديد اكتسبه من التواردات السياقية، وهو بعيد عن المعنى المعجمي المركزي له.

3. ضرب: يرد هذا الفعل في سياقات عديدة في اللغة العربية، ومن ثم فقد ذكرت المعاجم معاني

أكد استطلاع للرأي أجراه معهد فورز.⁽⁸¹⁾

الخمسية⁽⁹⁰⁾

طرحت الدراسة عددا من المشروعات.⁽⁹¹⁾

يتضح من عرض الأفعال الماضية المجردة السابقة وغيرها ممّا لم يذكر أن التواردات السياقية لهذه الأفعال يبدو تأثيرها الدلالي فيها أن منها ما تتقلص دلالاته السياقية الواردة له في المعجمات ليحتفظ بـمعنى واحد فقط أو معنيين من هذه الدلالات؛ كالفعل جاء ودعا وضرب وقطع... ومنها ما يحتفظ بدلالته المعجمية الأساسية له في المعجمات كالفعل جاء ومرّ وسقط ورفع ونقل... ومنها ما يكتسب دلالات جديدة بفعل التواردات السياقية الجديدة لها أيضاً، كالفعل قام وطرح وعقد وخرج... إلخ، كما يتضح أيضاً من النظر إلى هذه الأفعال أن الدلالات المتنوعة التي تحملها هذه الأفعال في السياقات المختلفة تتم عن طريق (المجاز) بالاعتماد على نقلها من المحسوس إلى المعنوي.

2. الأفعال المزيدة:

1. أشار: يستعمل هذا الفعل في المعجمات بدلالات سياقية متنوعة بحسب نوع حرف الجر الذي يتعلق به، هو إما (إلى والباء وعلى)، ففي القاموس المحيط "فتشوروا إليه أو ما كأشار... وأشار عليه بكذا أمره... وأشار النار وبها وأشور بها رفعها"⁽⁹²⁾.

وفي المعجم الوسيط "أشار إليه وببده أو نحوها: أوماً إليه.. وعليه بكذا: نصحه.. و.. فلانا على العسل: أعانه على شوره، أي جنبه"⁽⁹³⁾.

فالفعل يرد في المعجمات بمعنى أوماً وأمر ورفع وأعان وفي الفصحى المعاصرة يتوارد الفعل (أشار)

وإذا كان المعنى المعجمي للفعل (ضرب) قد تعدّد وتوّع وهو من سمات المعنى المعجمي فإن السياق الواحد هو الذي يحدد أو يخصص معنى واحداً للفعل.⁽⁸²⁾

5. دعا: يرد هذا الفعل في المعجمات في معانٍ متنوعة وفقاً لتنوع السياقات الوارد فيها؛ فيرد بمعنى نادى وصاح وطلب وحثّ وسمى ورجب وابتهل... إلخ⁽⁸³⁾، ويورد في الفصحى المعاصرة في سياقات عديدة بمعنى واحد غالب هو طلب أو حث ومن أمثلته:

ودعا البيان الختامي إلى تكثيف مساعدات التنمية⁽⁸⁴⁾
6. شهد: لهذا الفعل معان كثيرة وردت له في المعجمات العربية وذلك وفقاً لتنوع السياقات التي يرد فيها؛ منها أخبر، وحلف، وأقرّ، وحض، وعاین⁽⁸⁵⁾، ويورد في سياقات كثيرة في الفصحى المعاصرة ليدل في الغالب على معنيين هما حضر أو عاین ورأي، ومن أمثلته:

شهدت البورصة المصرية تراجعاً.⁽⁸⁶⁾

شهدت بريطانيا في القرن السابع عشر أشتية جافة⁽⁸⁷⁾

شهد الافتتاح عدد كبير من المسؤولين.⁽⁸⁸⁾

7. طرح: يستعمل هذا الفعل في المعجمات للدلالة على معانٍ متنوعة منها رمى وألقى وأبعد يقول الزمخشري: «طرح الشيء وبه ومن يده: رمى به وألقاه.. ومن المجاز ما طرحك إلى هذه البلاد.. وطرحت عليه المسألة»⁽⁸⁹⁾، ويورد الفعل في الفصحى المعاصرة في سياقات عديدة بمعنى (عرض)، ومن أمثلته:

طرحت الحكومة الفرنسية مؤخراً خطتها

يحلّ حلولاً.. وذلك نزول القوم بمحله وهو نقيض الارتحال.. وحله واحتل به واحتله: نزل به، وحل المحرم من إحرامه.. إذا خرج من جرمه وأحل: خرج⁽¹⁰¹⁾، وفي المعجم الوسيط: "احتل المكان، وبه: حله. ويقال: احتل القوم وبهم. و دولة بلاداً أخرى: استولت عليها قهراً"⁽¹⁰²⁾، ويرد الفعل في الفصحى المعاصرة في سياقات متنوعة. بمعنى (أخذ) ومن أمثله: احتل القطاع المصرفي المرتبة الثالثة في الترتيب.⁽¹⁰³⁾، احتل أسيك المركز الثاني في ترتيب المجموعة⁽¹⁰⁴⁾، ومن الممكن رد معنى الفعل في السياقات السابقة إلى معناه المعجمي الأساسي وهو (نزل) بالاستناد إلى المجاز.

4. أطلق: يرد هذا الفعل في المعجمات في معانٍ سياقية متنوعة هي أرسل وحرّر وأباح وفتح وبسط وأجرى⁽¹⁰⁵⁾، ويرد في الفصحى المعاصرة في سياقات عديدة بمعنى أرسل وبمعنى أخرج، فمن أمثلة استعماله بمعنى أرسل: إن روسيا أطلقت أمس بنجاح قمراً صناعياً⁽¹⁰⁶⁾ أطلقت القمة نداءً إلى الأطراف المختلفة⁽¹⁰⁷⁾. ومن أمثله استعماله بمعنى أخرج: وأطلق على نفسه النار إلى أن سقط وسط بركة من الدماء⁽¹⁰⁸⁾ وقد يستعمل بمعنى حرّر ومن أمثله: وإذا أطلقنا خيالنا للتصور⁽¹⁰⁹⁾.

وقد يستخدم بمعنى كنى أو سمى نحو: والذي أطلقت عليه وسائل الإعلام ريان مدينة نصر.⁽¹¹⁰⁾ والمعنى الأخير هذا معني جديد للفعل اكتسبه من التواردات السياقية له.

5. أكد: يستخدم هذا الفعل في المعجمات بمعانٍ سياقية متنوعة هي قرّر وثبت ووثق وأحكم، ويتوارد

في سياقات متنوعة مع الكلمات المحسوسة والكلمات المعنوية ولكن في معنى واحد هو (أوضح وكشف)، وهو معنى سياقي جديد اكتسبه من جراء التواردات السياقية له. ومن أمثله:

أشارت بيانات الدخل والاستهلاك إلى تحسن مستوى معيشة المواطن.⁽⁹⁴⁾

وأشار الوزير إلى أن الوزارة ستقوم بإعداد دورات تدريبية.⁽⁹⁵⁾

وهناك تراكيب أخرى يكثر استخدامها لهذا الفعل نحو: (أشارت النتائج الأولية، أشارت الصحيفة، أشار الراديو، أشار التقرير،....).⁽⁹⁶⁾

2. سجّل: يرد هذا الفعل في المعجمات بمعانٍ متنوعة منها: كتب وقيد وشهد، ويرد الجذر الثلاثي (سجل) بمعنى رمى وأرسل وقرأ.⁽⁹⁷⁾

ويتوارد الفعل في سياقات متنوعة في الفصحى المعاصرة بمعنى (حقق وأحرز) وهو معنى جديد، ومن أمثله:

سجلت معدلات شراء اللحوم المستوردة أعلى المعدلات.⁽⁹⁸⁾

وسجل الهدفين شادي محمد ومحمد بركات.⁽⁹⁹⁾

يستخدم الفعل المزيد (سجل) بمعنى (كتب) وهو معني الفعل الثلاثي المجرد (سجل) ومن أمثله: سجل البيروني بالتفصيل مراحل الكسوف.⁽¹⁰⁰⁾

3. احتل: يرد هذا الفعل في معني معجمي هو نزل أو أقام، ويرد في معانٍ سياقية أخرى هي خرج، وسيطر. ففي لسان العرب: "حل بالمكان:

2. عني العلماء بدراسة الفعل قديماً وحديثاً من الناحية الصرفية والناحية النحوية وإن اختلفت وجهات نظرهم تجاه موضوعاته ومسائله، كما اهتمت المؤسسات اللغوية الحديثة بدراسة الفعل بوصفه أحد الأقسام الرئيسية المهمة في الجملة، كما مثل الفعل محورا أساسيا لنظرية دلالية حديثة تسمى نظرية الحالة النحوية أو نظرية قواعد وظيفة الفعل.

3. تنوعت صور التوارد المعجمي للفعل الماضي من المجرد والمزيد في الفصحى المعاصرة بتنوع التواردات السياقية الوارد فيها، فهو يتوارد كثيرا مع نوعين من الكلمات: الأول الكلمات المعبرة عن أسماء للهيئات والمؤسسات والجماعات والمرافق وأسماء الأماكن والمواد والأنظمة والاختراعات والأشياء عامة. والثاني: يتوارد فيها الفعل الماضي مع الكلمات المعنوية العقلية وكذلك المصادر، ونتج عن هذا التوارد حدوث مفارقة معجمية بين الفعل والكلمات بعده، وحلت العلاقات المجازية (كالمكانية والملكية والجزئية...) وكذلك الاستعارة محل العلاقات المعجمية في تفسير هذه المفارقة، وكان السبب في المفارقة المعجمية هو كسر قيود التوارد المعجمي عن طريق إسناد الأفعال المحسوسة إلى الشيء المعنوي أو المجرد مما أدى إلى سقوط سمة دلالية معينة أو أكثر من سمات هذه الأفعال فوقع المفارقة.

4. كان للتواردات السياقية المتنوعة للفعل الماضي تأثير في دلالاته، ويعدّ المجاز السبب الرئيسي في

في سياقات متنوعة في الفصحى المعاصرة مع كلمات محسوسة وكلمات معنوية للدلالة على المعاني السابقة نفسها ومن أمثلته: أكد الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء وجود اتفاق عام⁽¹¹¹⁾. وأكدت المصادر تعثر عملية انضمام الحضري للنادي السويسري⁽¹¹²⁾.

6. أعلن: يستخدم هذا الفعل في المعجمات وفي الفصحى المعاصرة بمعنى أظهر وكشف، ومن أمثلته: أعلنت تركيا أمس مقتل 7 من عناصر حزب العمال⁽¹¹³⁾.

يتضح من ملاحظة الأفعال السابقة أن بعضها احتفظ في الفصحى المعاصرة بمعانيه السياقية المعروفة له في المعجمات قديماً على الرغم من التواردات السياقية الجديدة لها، وبعضها اكتسب دلالات جديدة بتأثير هذه التواردات، كما أن بعضها قد دارت دلالاته السياقية في الفصحى المعاصرة حول المعنى المعجمي الأساسي لها في ال معجمات.

الخاتمة:

أعرض في هذه الخاتمة أهم نتائج البحث فيما يلي:

1. أخذت دراسة العلماء والباحثين للتغيرات في الفصحى المعاصرة اتجاهين: الاتجاه الأول: عرضوا من خلاله القضايا الجزئية أو الفرعية التي تخص المستوى المعين، والإتجاه الثاني: تناولوا من خلاله الظواهر اللغوية العامة الجديدة أو غيرها في المستوى اللغوي المعين.

النقل الدلالي أن من هذه الأفعال ما تقلصت دلالتها السياقية الواردة لها في المعجمات لتحفظ بمعنى واحد فقط أو معنيين من هذه الدلالات في الفصحى المعاصرة، ومنها ما احتفظت بدلالاتها المعجمية الأساسي لها في المعجمات، ومنها ما اكتسبت دلالات جديدة بتأثير هذا النقل.

حدوث التغير الدلالي بسبب انتقال الفعل من الدلالة على المحسوس إلى الدلالة على المجرد، وبعبارة أخرى بسبب إسناد الفعل إلى العقلية والمجردات من الأشياء مما أدى إلى تغير السمات الدلالية للفعل الماضي، ومن ثم تغيرت دلالاته. 5. ومن صور التغير في دلالة الأفعال الماضية بتأثير

هوامش البحث:

1. تمام حسان: دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العذب الأصول ص 230، الدار البيضاء، دار الثقافة، 14-11-1991م، د. تمام سان: البيان في روائع القرآن ص 155-156، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى 13-14-1993.
2. بالمر: علم الدلالة إطار جديد ص 145 - 154، ترجمة الدكتور صبري إبراهيم السيد، الإسكندرية، دار المعرفة 1995م.
3. محمد غاليم: التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم ص 156-157، الدار البيضاء دار توبقال، الطبعة الأولى 1987.
4. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها ص 216 - 218، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
5. علم الدلالة إطار جديد ص 149.
6. رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية ص 45 - 46، القاهرة، مكتبة، الخانجي، الطبعة الثانية.
7. فندريس: اللغة ص 158، تعريب عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
8. اللغة: ص 158.
9. ابن يعيش: شرح المفصل ص 2، القاهرة، مكتبة المتنبى.
10. شرح المفصل ص 5.
11. إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته ص 15، العراق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة 1403 هـ 1983م.
12. الفعل زمانه وأبنيته ص 15.
13. الأصول ص 130.
14. البيان في روائع القرآن ص 19.
15. ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف ص 144، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السعادة، الطبعة الرابعة 1960م.
16. تمام حسان: مناهج البحث في اللغة ص 181-182، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية 1990.
17. هنرى فليش: العربية الفصحى نحو بناء، الدكتور عبد الصبور شاهين، بيروت، دار المشرق، الطبعة الثانية 1983م الثانية 1983م.

18. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة ص166-168، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة 1978م.
19. من أسرار اللغة ص172.
20. الفعل زمانه وأبنيته ص24.
21. اللغة العربية معناها ومبناها ص 58 وما بعدها.
22. العربية الفصحى نحو بناء لغوى جديد ص137، 139.
23. اللغة ص137.
24. محمد شوقي أمين، إبراهيم التريزي: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ص 267، 270، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية 1404-1984م.
25. مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ص101-104.
26. مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ص267 - 270.
27. الفعل زمانه وأبنيته ص201، 204 وعلى الجارم: الجملة الفعلية أساس التعبير في اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية ص78، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية 1388 هـ، 1966م.
28. اللغة ص 162 - 167.
29. الجملة الفعلية أساس التعبير في اللغة العربية ص 78.
30. جون ليونز: نظرية تشومسكى اللغوية ص172، ترجمة الدكتور حلمي خليل، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1995.
31. أحمد موقت: علم اللغة والترجمة ص 34-37، سوريا، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى 1418 - 1997م.
32. المرجع نفسه ص 174-176.
33. نظرية تشومسكى اللغوية ص 175-176.
34. علم اللغة والترجمة ص 45.
35. الأهرام ص3، 2008/3/5، مؤسسة الأهرام، جمهورية مصر العربية.
36. الأهرام ص 32، 2008/1/7.
37. الأخبار ص 14، 2008/7/1، مؤسسة الأخبار، جمهورية مصر العربية.
38. الجمهورية ص 14، 2008/5/2، دار التحرير للطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية.

39. الأهرام ص1، 5/ 5/ 2008.
40. الأهرام ص4، 10 / 3 / 2008.
41. التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم ص 150 - 153.
42. الأهرام ص24، 26 / 6 / 2008.
43. الأهرام ص8، 12 / 11 / 2008.
44. الأهرام ص9، 7 / 12 / 2008.
45. الجمهورية ص 11، 13 / 9 / 2008.
46. الأهرام ص 18، 2 / 2 / 2008.
47. ستكتيفتش: العربية الفصحى الحديثة ص 157 - 159، ترجمة الدكتور محمد حسن عبدالعزيز، دار النمر للطباعة، القاهرة.
48. الجمهورية ص 6، 18 / 12 / 2008.
49. الأهرام ص2، 26 / 3 / 2008.
50. الأهرام ص 15، 1 / 2 / 2008.
51. الأخبار ص14، 25 / 12 / 2008.
52. الجمهورية ص 18، 7 / 10 / 2008.
53. الأخبار ص5، 5 / 4 / 2008.
54. الجمهورية ص 8، 8 / 6 / 2008.
55. الأهرام ص 4، 8 / 5 / 2008.
56. الأهرام ص6، 19 / 10 / 2008.
57. الأخبار ص 1، 2 / 8 / 2008.
58. الجمهورية ص 1، 10 / 2 / 2008.
59. الأهرام ص15، 9 / 3 / 2008.
60. أحمد مختار عمر: علم الدلالة ص72، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الخامسة.

61. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ ص 162، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة 1986.
62. الفيروز آبادي: القاموس المحيط، الجزء الأول ص 11، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
63. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الجزء الأول ص 155، القاهرة، الطبعة الثالثة.
64. الأهرام ص 1، 14 / 9 / 2008.
65. الجمهورية ص 7، 6 / 5 / 2008.
66. الجمهورية ص 13، 6 / 5 / 2008.
67. القاموس المحيط: الجزء الرابع ص 165 - 166.
68. المعجم الوسيط: الجزء الثاني ص 797.
69. الأهرام ص 7، 28 / 4 / 2008.
70. الجمهورية ص 9، 18 / 12 / 2008.
71. القاموس المحيط: الجزء الرابع ص 165 - 166.
72. المعجم الوسيط: الجزء الثاني ص 797 - 798.
73. الأهرام ص 4، 7 / 7 / 2008.
74. الأخبار ص 6، 30 / 3 / 2008.
75. الزمخشري: أساس البلاغة ص 267 - 268، تحقيق عبد الرحيم محمود، بيروت، لبنان، دار المعرفة.
76. الجمهورية ص 9، 5 / 2 / 2008.
77. الأخبار ص 8، 29 / 6 / 2008.
78. الجمهورية ص 4، 28 / 2 / 2008.
79. المعجم الوسيط: الجزء الأول ص 124.
80. الجمهورية ص 2، 3 / 8 / 2008.
81. الأهرام ص 2، 14 / 1 / 2008.
82. الأخبار ص 5، 13 / 7 / 2008.
83. الأصول ص 320.

84. أساس البلاغة ص131، المعجم الوسيط، الجزء الأول ص 296.
85. الأهرام ص 11، 20 / 1 / 2008.
86. المعجم الوسيط، الجزء الأول ص 112.
87. الأهرام ص8، 29 / 5 / 2008.
88. الأهرام ص17، 5 / 1 / 2008.
89. الأخبار ص 13، 22 / 5 / 2008.
90. أساس البلاغة ص 277.
91. الأخبار ص 7، 19 / 8 / 2008.
92. الجمهورية ص 10، 2 / 9 / 2008.
93. القاموس المحيط، الجزء الثاني ص 64.
94. المعجم الوسيط، الجزء الأول ص 518.
95. الأهرام ص 10، 24 / 12 / 2008.
96. الأخبار ص 8، 7 / 11 / 2008.
97. أساس البلاغة: ص203، والمعجم الوسيط، الجزء الأول ص 433.
98. الجمهورية ص 7، 15 / 6 / 2008.
99. الأهرام ص 22، 6 / 9 / 2008.
100. الأهرام ص12، 4 / 5 / 2008.
101. ابن منظور: لسان العرب، الجزء الثالث ص 395، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة 1413هـ - 1993م.
102. المعجم الوسيط، الجزء الأول ص 200.
103. الأخبار ص 8، 18 / 9 / 2008.
104. الأهرام ص5، 2 / 12 / 2008.
105. المعجم الوسيط، الجزء الثاني ص 583.

106. الأهرام ص 6، 7 / 3 / 2008.
107. الأهرام ص 6، 7 / 3 / 2008.
108. الأخبار ص 2، 28 / 4 / 2008.
109. الجمهورية ص 8، 6 / 12 / 2008.
110. الأخبار ص 9، 20 / 1 / 2008.
111. الأهرام ص 1، 10 / 5 / 2008.
112. الأهرام ص 32، 2 / 6 / 2008.
113. الجمهورية ص 11، 25 / 9 / 2008.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- صحيفة الأخبار 2008م، مؤسسة الأخبار، جمهورية مصر العربية.
- صحيفة الأهرام 2008م، مؤسسة الأهرام، جمهورية مصر العربية.
- صحيفة الجمهورية 2008م، دار التحرير للطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية.

ثانياً: المراجع:

- أحمد، محمد خلف الله، وأمين، محمد شوقي: في أصول اللغة، الجزء الثالث، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية 1388هـ - 1966م.
- أمين، محمد شوقي، والترزي، إبراهيم: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية 1404هـ - 1983م.
- أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، 1986م. من أسرار اللغة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة 1978.
- بالمر: علم الدلالة إطار جديد، ترجمة صبري إبراهيم السيد، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1995.
- الأنباري: (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد)، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السعادة، الطبعة الرابعة 1960.
- ابن منظور: (جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة 1413هـ - 1993م.

- ابن يعيش: (موفق الدين)، شرح المفصل، القاهرة، مكتبة المتنبى.
- الجارم، أ.على: الجملة الفعلية أساس التعبير في اللغة العربية، القاهرة، مجلة مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1388هـ - 1966م.
- حسان، تمام: الأصول، الدار البيضاء، دار الثقافة، 1411، 1993، البيان في روائع القرآن، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1413 - 1993، اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1983، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الزمخشري: (أبو القاسم محمود بن عمر)، أساس البلاغة، تحقيق عبدالرحيم محمود، بيروت، لبنان، دار المعرفة.
- السامرائى، إبراهيم: الفعل زمانه وأبنيته، العراق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة 1403 - 1983م.
- ستكيفتش: العربية الفصحى الحديثة، ترجمة محمد حسن عبدالعزيز، القاهرة، دار النمر للطباعة.
- عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الخامسة.
- عبدالنواب، رمضان: فصول في فقه العربية، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية.
- غاليم، محمد: التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم، الدار البيضاء، دار توبقال، الطبعة الأولى 1987.
- فليش، هنري: العربية الفصحى نحو بناء لغوى جديد، تعريب الدكتور عبدالصبور شاهين، بيروت، دار المشرق، الطبعة الثانية 1983.
- فندريس: اللغة، تعريب: عبدالحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الفيروز ابادى (أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي): القاموس المحيط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ليونز، جون: نظرية تشومسكى اللغوية، ترجمة الدكتور حلمي خليل، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة.
- موقت، أحمد: علم اللغة والترجمة، سوريا، دار القلم العربي، الطبعة الأولى 1418هـ - 1997م.